

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تصر على الخطأ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، إذا ارتكب الإنسان ذنباً ولم يُصر عليه، سيغفر الله ﷻ له. والله غفور رحيم. من تاب من ذنوبه نال مغفرة الله ﷻ. أما من ارتكب ذنباً عن علم وأصر عليه، فقد جلب على نفسه العقاب.

هناك من اتبع غيره فأخطأ. لا داعي للاستمرار في هذا الخطأ. فليرجعوا إلى طريق الله ﷻ، لعل الله ﷻ يغفر لهم. من اتبع المُرَبِّين وراى أنهم على صواب، فإن لم يكن الطريق مستقيماً، سينال عقابه.

لذلك يقول ﷻ "فَرُّوا إِلَى اللَّهِ". يقول الله عز وجل "استعينوا بالله". لا تُصِرُّوا. لقد منح الله ﷻ الجميع عقلاً. لقد منحهم الإرادة. لقد أعطاهم ﷻ ما يجب فعله. لا ينبغي لأحد أن يعتقد أنه بالإحاطة بالضرر بالآخرين سيستفيد أو ينال الثواب. لا يوجد شيء من هذا القبيل في الإسلام.

مهما كان الأمر صعباً عليك، يجب ألا تتبّع نفسك. فالنفس تأمر بكل شيء سيئ على أي حال. ولكن بعض الأشياء أسوأ من ذلك. إذا سلك الطريق الصحيح، فإن نفسك ستسعى جاهدة ألف مرة لتضلّك عن الطريق، "هل هذا الرجل صادق؟ هل هو جيد؟ هل هو سيئ؟" ولكن إذا اتبعت شخصاً سيئاً، سيدعمك، سيجعلك تصدق هؤلاء الأشخاص. لهذا السبب، فإن الطريق الصحيح، طريق الله عز وجل، شكرًا لله ﷻ، طريق الطريقة يأمر بذلك. أولئك الذين هم خارج الطريقة يتبعون أنفسهم؛ أيّا كانوا. "إنه عالم متعلم جداً"، يمكن للناس اتّباعه، ولكن في الأساس، ليس لديه شيء، وليس لديه سند. في النهاية، من ليس له مرشد، فإن مرشده هو الشيطان. المرشد يكون فقط في الطريقة. لا يمكن أن يكون هناك أي طريق آخر. يجب أن نكون حذرين بشأن ذلك.

على من يضلّ عن الطريق أن يتوبوا ويستعينوا بالله ﷻ. الله ﷻ يغفر. الله ﷻ هو الغفور الرحيم. لا تُصِرُّوا. الإصرار والعناد علامة على الكفر. الكفر يأتي بالعناد. في عهد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، مع أن كفار قريش كانوا يعرفون الحق، إلا أنهم لم يؤمنوا به تكبراً وعناداً. حتى أنهم لم يؤمنوا به حتى آخر نفس. حتى عندما همّوا بقتل أبي جهل في غزوة بدر، قال وهو يحتضر "أعلم أن هذا هو الحق، لكنني لا أقبله". هلك بسبب تكبره. لذلك، يجب على الناس أن لا يكونوا مثله. نرجو أن يعودوا إلى الطريق الصحيح، إن شاء الله. الله ﷻ يغفر لنا جميعاً. نرجو ألا يضلّونا عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمات قرآنية، آيات، سور، يس، تبارك، تسيحات، تهليلات، صلوات، دلائل الخيرات. نهدي كل ما تلا إخواننا ابتغاء مرضاة الله ﷻ أولاً إلى نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته وصحابته الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء. وإلى أرواح مشايخنا. إلى أرواح جميع أمواتنا. وإلى أرواح جميع المسلمين والمؤمنين. ليأتي الخير ويزول الشر. نرجو أن يبلغوا مقاصدهم من الخير. للسعادة في الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

8 آب 2025 / 14 صفر 1447

صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول